



الزمهرير

شعر: أحمد غراب

أجل أدري بأنك زمهرير
ولي رئةً يمزقها السعالُ
وأنتك لست أكثر من فراغ
وقلبك كالجدار ... وما يزالُ
وها أنذا أخاصم فيك ذاتي
فتهرب من يدي اليمني الشمالُ
ويبقي حبك المغمي قماراً
فنصف الكوب... وهم واحتمالُ
فبعض العشق أحياناً صلاةً
وأحياناً ... خداع ... واحتيالُ
وقد أصبحت أسأل فيك نفسي
ويسبقني إلي شفتي...السؤالُ
عواطفك البليدة ... أتعبتني
فنارك ... لا يشم لها اشتعالُ
أنوثتك...انكسار في المرايا
كما ترخي نوائبها...الظلالُ
وكامرأة فلست سوي حروف
تمر علي الشفاه ولا تقالُ
أحبيني فإنني لست نهرا
حقائبه الطحالب والرمالُ
أنا الكلمات تفرد ركبتيها
فيفتح باب قلعه المحالُ
تجاعيدي كتاب حين يتلى
سترخي عبء قامتها الجبالُ
أحبيني سوادا أو بياضا
فبعض القبح أحياناً جمالُ

